

AL-HAYAT HOSPITAL مستشفى الحياة

130 BED GENERAL HOSPITAL, CARDIOVASCULAR FLAT PANEL INNOVA 2100 IQ, DIAGNOSTIC & INTERVENTIONAL, BALLOON & STENT, HIGH RESOLUTION, LOW DOSE RADIATION & MINIMAL CONTRAST MEDIA, I.C.N., I.C.U., C.C.U., DIALYSIS, SCANNER, MAMMOGRAPHY, ECHOGRAPHIES, ENDOSCOPIES, NURSING INSTITUTION, IVF & ICSI, LABORATORIES, ETC.



Lithotripsy تقنيات الحصى



C. T. Scan التصوير الطبقي



I. C. N. العناية الفائقة للمولودين الجدد



Fertility Center تقنيات الحمل الحديثة



Dialysis غسل الكلى



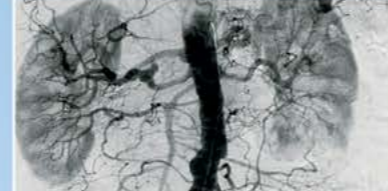
Lab مختبر



C. C. U. العناية الفائقة



O. R. غرفة العمليات



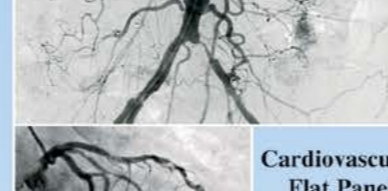
Cardiovascular Flat Panel 2100 IQ



E. R. الطوارئ



Endoscopy الناظور



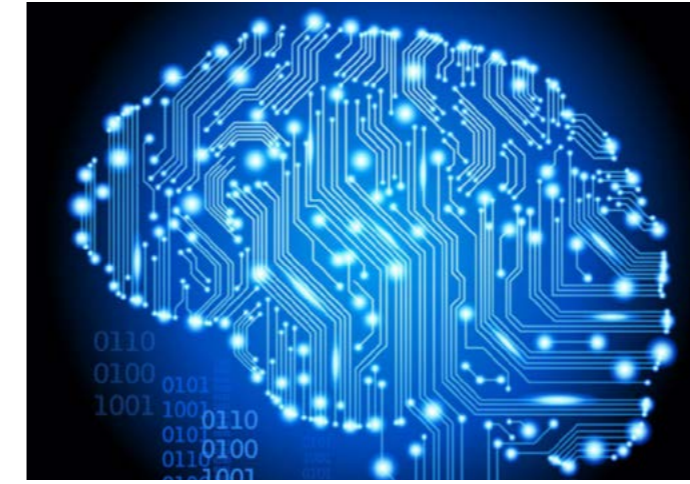
Radiology التصوير الشعاعي



Al-Hayat Nursing Institution

SHAYAH - LEBANON
TEL.: 01 546200 - 03 934567 - FAX: 01 277805
E-MAIL: info@alhayat-hospital.com

الذكاء الاصطناعي: قفزة جديدة في "تاريخ" المستقبل مع اختفاء وظائف وظهور أخرى



بين متفائل ومتحفظ ومتشكك. يبرز الذكاء الاصطناعي ليرسم معالم لوحة جديدة وقفزة أخرى في "تاريخ" مستقبل البشرية بأسرها. ورغم المواقف المختلفة من تأثيره على إنسان المستقبل، إلا أنه يبقى مثل كثير من الأدوات التي طوعتها البشرية لتوصلها إلى ما هي عليه الآن. يتوقع كلاوس شواب مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس)، اختفاء ٧٤٪ من الوظائف مستقبلاً بسبب الطفرات الكبيرة للذكاء الاصطناعي. وحالة الدمج التي تنتج عنه لكثير من الوظائف، الأمر الذي سيؤدي إلى التخلص من الوسطاء. بالمقابل، يتوقع شواب أن يخلق الذكاء الاصطناعي على المدى المتوسط نحو ١٠ ملايين وظيفة جديدة بحلول ٢٠٢٠. لكنه يستدرك أن النمو الكبير سيدفع إلى اختفاء ملايين الوظائف.

هل هذه المعطيات تضفي ظلالاً على المستقبل؟ وهل سيفقد اقتصاد المستقبل شيئاً أو كثيراً من دينامياته من خلال تقليص الاعتماد على العنصر البشري؟

وفي المنطق الطبيعي وغير المشوه للرؤى العلمية الجادة والمسخرة لخدمة المجتمع، لا تمنع المخاطر تنفيذ الأفكار بقدر ما تفرض وضع تدابير الحصانة. كما أن سيطرة قوة العادة على الإنسان وما تفرضه من تردد في قبول كل جديد، بل الخوف المسبق منه، لا ينبغي أن تقود إلى انسياق أصحاب القرار وراء هذا التردد أو الخوف، وبالتالي المراوحة في المكان، ليس سوى لأنه «مألوف».

الخبراء الذين تحدثوا في القمة العالمية للحكومات في دبي بعثوا بتطمينات تبديد من المخاوف إزاء تأثير الاعتماد على الذكاء الاصطناعي سلبياً في سوق العمل. وأكدوا أن وظائف لم تكن موجودة ستحل مكان الوظائف التي ستختفي.

المبالغة في التخوف من تبعات استخدام الذكاء الاصطناعي ستعطل للحاق بركب التقدم والتطور. لأن التكنولوجيا لا يمكن أن تتوقف أو تنتظر أحداً. هكذا يرى الخبراء الذين يستعدون أن تنقلب الآلات على البشر، لأن الإنسان يظل متفرداً بقدرته على الإبداع وإيجاد الحلول، والقدرة على توفير المعطيات للروبوتات.

ومثلما اختفت وظائف بعد الثورة الصناعية الأولى وظهرت وظائف جديدة لم تكن موجودة. وهذا ما سيحدث نتيجة ثورة الذكاء الاصطناعي. إذ ستختفي وظائف، وستظهر أخرى بدلاً منها. لا أحد يدعي في رده على المتخوفين، أن ثورة الذكاء الاصطناعي ستقود إلى المدينة الفاضلة، لكنها بالتأكيد ستكون لمصلحة الإنسان وفي خدمته. وإذا علمنا أن الوعي الاجتماعي هو نتاج للوجود الاجتماعي. فإن الوجود الاجتماعي في ظل عصر الذكاء الاصطناعي سيساهم بدوره في تطوّر وعي الناس ورفع مستوى ذكائهم.

ما يتوقعه شواب ليس أمراً حتمياً. فتمّة من يرد عليه بأن صيرورة التطور العلمي، بما فيها الذكاء الاصطناعي، تتمتع بالقدرة على إنتاج «ميكانيزم» الحلول للمشاكل الطارئة. كما أن منطق العلم في عصر الذكاء الاصطناعي يتسم بالشمولية. فلا يفتح باباً ليغلق نافذة. ثمّة بديهية ينبغي ذكرها هنا، وهي أن أشد الأفكار طموحاً لا تقدم تصوراً علمياً لمستقبل يخرج فيه الإنسان من الخدمة. العنصر البشري يبقى عماد كل شيء. بما في ذلك العلم وكل ما ينتجه من مخترعات تخدم البشرية وتعود على أجيالها القادمة بالنفع. ومن مكتشفات قابلة للاستثمار خدمة للإنسان. وإذا كان الإنسان تنازل عن بعض صلاحيات دماغه لصالح أجهزة الذكاء الاصطناعي، فهذا لا يعني أنه خرج من دورة الحياة والانتاج بشئ أشكّاه. الإنسان سيبقى دوره أساسياً وضرورياً في كل ما يصنعه للبشرية والأجيال القادمة. ولا ينبغي أن ننسى أن الذكاء الصناعي حيثما بلغ مدها يبقى تحت سيطرة الذكاء البشري ورهن إدارته.

ربما لهذا السبب يعتبر رئيس منتدى دافوس أن حاجة الدول للتعاون في مجال الأمن الإلكتروني، لا سيما في ظل التطور الكبير والاعتماد على الاقتصاد الرقمي، أصبحت مطلوبة بشكل أكبر من ذي قبل.

هذا يعني أن الاقتصاد الرقمي يقدم إضافة نوعية للمجتمعات على نحو عام، ولا يبقى سوى الالتفات للتفاصيل وبعض المحاذير التي لا تلغي الفكرة، لكنها تخمئها.

ولأن الإنترنت هو العمود الفقري للاقتصاد الإلكتروني المقبل، فإن المخاطر المتعلقة بالأمن السيبراني تبقى قائمة وجديّة، ما يفرض دائماً البحث والتعاون في سبيل بيئة أكثر أماناً.